

## سنة في عمر "حكومة استعادة الثقة" معالجة مشكلات متراكمة واستثمار في الأمن

سنة مرت على "حكومة استعادة الثقة"، حكومة العهد الاولى والحكومة الثانية التي يرأسها الرئيس سعد الحريري. السرايا تحولت الى خلية نحل لا تهدأ، اجتماعات، لجان، جلسات لمجلس الوزراء حتى ايام الجمعة والاحاد. ملفات كثيرة شائكة ومتراكمة وضعت امامها في ظروف داخلية واقليمية معقدة

تشهد كواليس جلسات مجلس الوزراء الكثير من الخفايا. ثلاثون وزيرا يمثلون مختلف التوجهات السياسية في البلاد. اراء متناقضة احيانا، مواضيع شائكة دائما، وفي ضوء ذلك يبدو جليا ان ادارة الجلسات ومحاولة الخروج بنتائج ايجابية ملموسة ابعدها ما يكون عن الامر السهل. ومن ادري بما يحصل في اروقة مجلس الوزراء اكثر من امينه العام فؤاد فليفل، الشاهد الدائم على مداوات الجلسات.

"الامن العام" التفته فتحدث عن سنة من عمل حكومة استثنائية بكل المقاييس.

■ كيف تلخص تجربة الرئيس سعد الحريري في حكومته الثانية؟

□ يمكننا القول انها لم تعد تجربة، بل على العكس من ذلك فقد اصبحت ممارسة مهمة جدا واساسية. قد تنطبق كلمة تجربة على الحكومة الاولى، الا ان هناك فرقا شاسعا بين الحكومتين خاصة لجهة عدد الملفات المطروحة والازمات والمشاكل الموجودة، وحتى في عدد الوزارات، وبالتالي فان توقيت تشكيل هذه الحكومة يختلف كليا عن الحكومة السابقة. ثمة فارق ايضا في طريقة تعاطي هذه الحكومة عن الحكومة السابقة مع مختلف الملفات المطروحة لجهة متابعتها والتركيز عليها والاصرار على انجازها. فالرئيس الحريري يتابع كل الملفات في ادق تفاصيلها

■ كيف تصف ادارة الرئيس الحريري جلسات مجلس الوزراء؟

□ الرئيس الحريري يملك اسلوبا خاصا به لتقريب وجهات النظر واقتناع جميع الافرقاء بضرورة التوصل الى الحلول المناسبة. احيانا يكون لمكونين سياسيين في الحكومة وجهات نظر مختلفة حيال موضوع معين، ما يؤدي الى وصول الامور الى طريق مسدود. لكنه، باسلوبه الخاص، يقوم بتذليل العقبات والاختلافات في وجهات النظر والتوصل الى رأي مشترك، وهذا امر غاية في الاهمية ويصب في مصلحة لبنان. هذا الوضع جنبنا مطبات كثيرة كانت غاية في الخطورة، لكننا تمكنا من تجاوزها بفضل اسلوب الرئيس الحريري وحكمته في ادارة الجلسات.

■ كيف يتمكن الرئيس الحريري من المحافظة على التماسك الوزاري خاصة حين تطرح مواضيع خلافية لا اتفاق حولها؟

□ سبب هذا التماسك يعود اساسا الى آلية تحضير الملفات التي تدرج في جدول

الاعمال، وهي تبدأ مع ارسال الوزارات المختصة لملفاتها الى مجلس الوزراء، فتقوم الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء بدرستها من مختلف جوانبها الفنية والقانونية والادارية بشكل كامل مع استيفاء كل الاراء المطلوبة في شأنها. عندما تجهز نعرضها على دولة الرئيس الذي يحدد اولوية ادراجها في جدول الاعمال بحسب نوعيتها واهميتها واولويتها بالنسبة الى المصلحة الوطنية. ثمة بنود عادية تدرج في جدول الاعمال وبنود اخرى توجد حولها خلافات بين المكونات السياسية، وهنا يقوم الرئيس الحريري باتصالات مع هذه المكونات لاطلاعها على هذه البنود وتقريب وجهات النظر في ما بينها للتوصل الى حلول مشتركة. عندما يرى ان الامور قد نضجت يقوم بطرحها على مجلس الوزراء فتقر بكل سهولة من دون اية تشنجات. عندما لا يتم التوصل الى اتفاق حيال بنود معينة يطرح الموضوع على طاولة المجلس، فيذكر كل مكون موقفه ووجهة نظره منها ويتحفظ عنها، ومن ثم يقر البند بكل هدوء. الاسلوب الذي يتبعه الرئيس الحريري من خلال وضع جدول الاعمال وطريقة التعاطي مع مختلف القوى السياسية، يساهمان بشكل اساسي في الحفاظ على تماسك الحكومة.

■ يعتبر التصويت ذروة الديمقراطية، الا اننا في لبنان نتجنب هذه المسألة في مجلس الوزراء. لماذا؟

□ انه فعلا ذروة الديمقراطية، لكنه سيف ذو حدين. اذا صوت احد ضد مطلب فريق معين. هذا الامر قد يدفع



الامين العام لمجلس الوزراء فؤاد فليفل.

هذا الفريق الاخر الى الرد بالمثل وهكذا دواليك. الى الان لم نضطر الى اللجوء الى التصويت على اي قرار. احيانا يكون لدى شخص او مكون سياسي معين اعتراض حول ملف ما، لكن غالبا ما يقر من دون اي اشكالات بسبب وجود اتفاق بين الجميع على وضع مصلحة البلد اولاً، وهذا الامر يحل امورا كثيرة، ويساعد على اعطاء دفع كبير لانتاجية العمل الحكومي.

■ الى اي مدى هناك جدية في تعاطي الوزراء مع ملفاتهم ومدى المامهم بها؟

□ جميع الوزراء مهتمون بكل الملفات اكانت خاصة بوزاراتهم او تلك المتعلقة بالصالح العام وباجابات المواطنين. لا شك في ان اصابع اليد ليست كلها متشابهة. هناك وزراء يدخلون في ادق التفاصيل اكثر من غيرهم، واخرون مضغوطون جدا في عملهم فلا يملكون الوقت الكافي للاطلاع على كل التفاصيل. ولكن هذا لا يمنعهم من اعطاء افكار ايجابية جدا حيال عدد من القضايا التي تطرح.

■ ما هي خفايا الغاء الرئيس الحريري احدى الجلسات بسبب تأخر عدد من الوزراء مرات متتالية عن الموعد المحدد؟

□ جميع الوزراء مضغوطون جدا في عملهم، وفي الوقت نفسه مطلوب من الرئيس الحريري تحقيق انجازات كثيرة لمصلحة البلد والمواطنين، وعندما يحدد موعدا لبدء الجلسة يتأخر بعض الوزراء حوالي عشر دقائق عن الحضور لاسباب مختلفة ما دفع بالوزراء الذين يلتزمون

الوقت المحدد الى التأخر ايضا. لكن الدقائق العشر تحولت الى نصف ساعة وهذا امر لم يتحملة الرئيس الحريري لذا كان الغاؤه لهذه الجلسة مثابة جرس انذار للجميع. من كان يصل متأخرا بات يصل قبل الوقت المحدد.

■ هل هناك وزراء مشاكسون؟

□ لا يوجد وزراء مشاكسون، بل وزراء جديون، والجدية في بعض الاحيان يعتبرها البعض مشاكسة، الا ان هذا الامر يندرج في اطار اللعبة الديمقراطية وتعدد الاراء، وهذا امر طبيعي. الوزراء يمثلون مشارب واءاء مختلفة، وهذا يشكل تنوعا اضافيا وايجابيا ومصدر غنى لعمل الحكومة وانجازاتها. وهذا يذكرني بالوزير الشهيد باسل فليحان الذي عملت معه لسنوات خلت في وزارة الاقتصاد، وهو كان يرفض ان اقدم له حلا واحدا او وجهة نظر واحدة لاية مشكلة نواجهها، وكان يصر دائما على ضرورة ايجاد اكثر من حل لاية مشكلة. دائما للمشكلة الواحدة اكثر من حل، وهذا يعتبر تنوعا يصب في مصلحة القرارات التي تتخذ حيال مختلف الملفات، وتنوعا لا بد منه في حياتنا الديمقراطية.

■ كيف تصف انجازات الحكومة حتى الان؟

□ اعتبرها ممتازة، والارقام تثبت ذلك مقارنة بحكومات سابقة ضمن الفترة الزمنية نفسها. هذه الحكومة هي حكومة انجازات بامتياز، خاصة لناحية عدد القرارات التي اتخذتها ونوعيتها وعدد الجلسات التي عقدتها والمراسيم التي اصدرتها.

■ ما هي ابرز القرارات التي اتخذتها هذه الحكومة؟

□ اقرار الموازنة بعد 12 عاما على غيابها، وانجاز قانون جديد للانتخاب، والان نأمل في ان يصير الى اقرار قضايا مهمة اخرى

”  
رئيس الحكومة  
يتابع كل الملفات في ادق  
تفاصيلها  
سبب التماسك  
الحاصل يعود الى آلية  
تحضير الملفات

“

# عزم لا يلين



تضحية - خدمة

٧٢ سنة



◀ اهمها يتعلق بقطاع الكهرباء. نحن في صدد التحضير له في اللجان الوزارية، وهذا الملف اثير في حكومات سابقة لكن الان يبدو ان هناك بصيصا من النور حياله وسيتم انجازه في وقت قريب، اضافة الى ملف النفايات الذي سيتم ايجاد الحلول المناسبة له قريبا ايضا. انا اعتبر هذه القرارات مثابة انجازات كبيرة لهذا العهد وهذه الحكومة.

■ ما هي القرارات التي تتمنى اقرارها في هذه الحكومة؟

□ هناك ملفات اجتماعية كثيرة غاية في الاهمية كتلك المتعلقة بالتأمين الصحي وضمان الشيخوخة والبيئة وترشيح الادارة خصوصا في وزارات معينة، كذلك فان موضوع الامن يشكل امرا حيويا والحكومة تعمل عليه بشكل جدي جدا وعليها ان تستمر بذلك، وان تستثمر في الامن لان ذلك من شأنه ان يؤدي الى ترسيخ الامن والاستقرار اللذين يشكلان شرطا واساسا لجذب الاستثمارات المالية والتجارية والصناعية ما يدفع بالبلد نحو التطور والازدهار. كما ان الحكومة تعمل بشكل متواصل على وضع خطة اقتصادية شاملة تنجز خلال فترة قصيرة، وترفع نتائجها الى مجلس الوزراء تمهيدا لاتخاذ قرارات اقتصادية معينة تؤدي الى تحسن الاوضاع الاقتصادية والمالية.

## عهد الرئيس ميشال عون

رئيس مجلس الوزراء	رقم الحكومة	تاريخ التشكيل (بحسب المرسوم)	تاريخ الاستقالة (بحسب المرسوم)	عدد الجلسات	عدد القرارات	عدد الأيام	عدد القرارات في اليوم	عدد القرارات في الجلسة	جلسة كل ... أيام
سعد الدين الحريري	٧٤	١٨ كانون الأول ٢٠١٦		٤٦	١٤٥٥	٢٨٩	٥	٣٢	٦

## عهد الرئيس ميشال سليمان

رئيس مجلس الوزراء	رقم الحكومة	تاريخ التشكيل (بحسب المرسوم)	تاريخ الاستقالة (بحسب المرسوم)	عدد الجلسات	عدد القرارات	عدد الأيام	عدد القرارات في اليوم	عدد القرارات في الجلسة	جلسة كل ... أيام
فؤاد السنيورة	٧٠	١١ تموز ٢٠٠٨	٩ تشرين الثاني ٢٠٠٩	٤٤	٢٣٠٠	٤٨٦	٥	٥٢	١١
سعد الدين الحريري	٧١	٩ تشرين الثاني ٢٠٠٩	١٣ حزيران ٢٠١١	٦٧	٢٣٦٣	٥٨١	٤	٣٥	٩
نجيب ميقاتي	٧٢	١٣ حزيران ٢٠١١	١٥ شباط ٢٠١٤	١١٢	٤٩١٥	٩٧٨	٥	٤٤	٩
تمام سلام	٧٣	١٥ شباط ٢٠١٤	١٨ كانون الأول ٢٠١٦	١٢٠	٥٦٢٣	١٠٣٧	٥	٤٧	٩